صفة فوالله انى لاعلمهم بالله قال المظهر اى فان احترزوا
عن لخوف عذاب الله تعالى فانا اعلم بقدر عذاب الله فانا اولى
بالاحتراز واشدهم له خشية اشارة الى القوة العلمية
وقدم العلم على الخشية لانها نتيجته ولذا قال الله تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء قال الطيبي هذا ابلغ من اخشاهم
على الاصل فانه عدل عنه وجعل اشد ظرفا لخشية ليدل
على ان الاشد بنفسه خشية متفق عليه وعن رافع بن
خديج يكنى ابا عبد الله الحارثي الانصاري اصابه سهم يوم
احد فقال له رسول الله عليه السلام انا اشهد لك يوم
القيمة وانتقضت جراحته زمن عبد الملك بن مروان فمات
سنة ثلاث وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة
روى عنه خلق كثير وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال
المهملة وبالجيم قال قدم نبي الله وفي نسخة النبي عليه
السلام المدينة اى طابة السكينة وهم اى اهلها يوبرون
بتخفيف الباء المكسورة وقد يضم والابور والابار والتابير
الاصلاح والمعنى يشقون طلع الاناث ويذرون فيه
طلع الذكر ليجيء ثمره جيدا اذ النخلة خلقت من فضلة
طينة آدم على ما ورد فلا بد عادة في صلاح نتاجها من اجتما
طلع الذكر مع طلع الانثى كما انه لا بد عادة في تخلق ابن آدم
من اجتماع مني الذكر والانثى فقال ما تصنعون ما استفها
قالوا كنا نصنعه اى هذا دابنا وعادتنا قال لعلكم لو لم تفعلوا
كان وفي نسخة لكان خيرا اى تتعبون فيما لا ينفع كما جاء
في تلك الرواية ما اظن يغني ذلك شيئا فتركوه اى التابير
فنقصت اى النخل ثمارها او نقصت ثمارها فان النقص يتعدى
ولازم اى لم يأت بشيء منها صالح قال اى رافع فذكروا اى اصحاب
النخيل ذلك اى النقصان له عليه السلام فقال انما انا بشر اى الطبع
فليس لى اطلاع على المغيبات وانما ذلك شيء قلته بحسب
الشهودي اذ ذاك اى مسبب الاسباب واستتر في عجايب لكنه تعالى
قدرته وغرايب قوته التي لا تتوقف على سبب

فظهر ليظهر حكمته الباهرة وتفاوت شهود عباده في
الدنيا والآخرة بان دائرة الاسباب لا بد من مراعاتها
اذا امرتكم وفي نسخة امرتكم في الموضعين بشيء من دينكم وفي
نسخة صحيحة من امور دينكم اى مما ينفعكم في امر دينكم فخذوا
به اى افعلوه فاني انما نطقت به عن الوحي واذا امرتكم
بشيء من رأى وفي نسخة من رأيي اى متعلق بالدنيا
التي لا ارتباط لها بالدين واخطأت فلا تستبعدوا
وقيل نحن شاء فعله ومن شاء لم يفعله فانما انا بشر
اى فاني اخطئ واصيب كما جاء في خبر احمد والظن يخطئ
ويصيب وفي الحديث دلالة على انه عليه السلام ما كان
يلتفت غالبا الا الى الامور الاخروية وفي المصابيح فقال
عليه السلام انتم اعلم بامر دنياكم رواه مسلم وعن ابي
موسى قال قال رسول الله عليه السلام انما مثلي المثل
بفتحتين الصفة العجيبة وهو في الاصل بمعنى المثل الذي
هو النظير ثم استعير للقول السائر الممثل مضربه
بمورده وذلك لا يكون الا قولا فيه غرابة من قصة و
حال وصفة ومثل ما بعثني الله به اى الى امتي وقيل ما بمعنى
من اى ارسلني اليه كمثل رجل قيل هذا من التشبيهات
المفروقة وهي ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم باخر واخر و
سيأتي بيانه اتى قوما اى لينذرهم بقرب عدوهم
منهم وانهم لا قدرة لهم على القائه وانما الذي ينجيهم منه
انهم يهربون عنه وذلك الرجل من جلدتهم وامين في اخبارهم
عندهم فقال يا قوم اني رأيت اى ابصرت الجيش اى
العسكر الكثير المتوجه اليكم بعيني للتاكيد ودفع توهم
المجاز وهو بالتثنية وتشديد الياء الاخيرة وروي بالافراد
وتخفيف الياء واني انا النذير فيه الحصر العريان اى بلا عرض
والنذير العريان مثل مشهور سائر بين العرب يضرب
لشدة الامر ودنو المحذور وبراءة المحذر عن التهمة واصله
ان الرجل اذا رأى العدو وقد هجم على قوم واراد ان يفاجاء

Copyright ... University